

اليقين | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد - 00:01:10

ان صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في احبتي في الله نحن باذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم الكريم مع منزلة من اعظم منازل الدين - 00:01:30

ومرتبة من اجل مراتب هذا الدين العظيم. قال عنها ابن القيم رحمة الله عليه هي من الايمان بمن منزلة الروح من الجسد وهي التي من اجلها تنافس المتنافسون واليها شمر العابدون وبها - 00:01:50

لا يتفاوت الناس في ايمانهم ودينهم. نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع منزلة اليقين. التي قال فيها المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. ان الناس لم يعطوا شيئا في الدنيا افضل من اليقين. فافضل - 00:02:10

عطية من الله سبحانه وتعالى لك. ان يقذف الله عز وجل اليقين في قلبك. فتري بنور الله سبحانه وتعالى فينشرح صدرك ويطمئن قلبك وتوقن ان ما قدره الله عز وجل وقضاه هو الخير لك فيه - 00:02:30

السعادة لك في الدنيا والاخرة اليقين الذي نرجوه ان اغلب مشاكل الدنيا التي تواجهنا انما تأتي من قبل ضعف اليقين. ووالله لو ذاقت قلوبنا طعم اليقين لهان علينا مصائب الدنيا. وهانت علينا ازمات الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله - 00:02:50

الله عليه وسلم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اضرب اولاً لكم مثالا يا سادة ثم من بعد ذلك اقول لكم هذا هو اليقين الذي نرجوه. لو ان رجلا فقيرا مريضا لا طعام عنده ولا شراب - 00:03:13

ولا زاد له اولاد في مراحل مختلفة من التعليم يحتاج لهم اموال من اجل الدروس والمصاريف والطعام والملابس وغير ذلك. هذا رجل لا يملك شيئا من الدنيا. فانظر الى كم الهموم والغموم التي تصيبه. ولده يطلب طعاما ولا يجد - 00:03:33

واخر يطلب ثيابا ولا يجد. واخر يطلب مصاريف المدرسة ولا يجد. واخر مريض يحتاج الى علاج ولا يجد. فانظر انظر الى كم الهم الذي يصيبه. ثم من بعد ذلك قارن هذه الحالة - 00:03:55

بعد ان يموت عم هذا الرجل فاذا مات هذا الرجل ترك تركة تقدر بميت مليون جنيه. وهذا الرجل ليس له وريث الا هذا الرجل الفقير. وليس بين ان ينتقل المال من البنك الى هذا الرجل الفقير الا الاجراءات - 00:04:11

الا عدة ايام ليس هناك اي وريث في هذه الايام ايام الاجراءات الادارية اللي ينتقل فيها المال من البنك الى هذا الوريث الوحيد الفقير. هل سيصاب بهم امام اي مشكلة من المشكلات؟ والاجابة لكم. هل سيصاب بهم - 00:04:31

والاجابة لا. هل سيشعر بمشكلة اذا طلب ولده مال؟ لا. لماذا؟ لانه على يقين ان في ميت مليون جنيه ما هي الا ايام وتكون في بيته. ايقن ان هناك مال مكتوب له الان. اصبح الان رجل ثري - 00:04:51

ولكن لم يتبقى الا ايام محدودة حتى يتحول هذا المال الى ملكه. اذا لم تعد هناك مشكلة متعلقة بالمصاريف لم تعد هناك مشكلة

متعلقة بالاكل او بالطعام والشراب لم تعد هناك مشكلة متعلقة بثياب الاولاد. لماذا يا سادة - [00:05:11](#)

انه اليقين. اصبح عند هذا الرجل من اليقين ما يدفعه ان يطمئن في مواجهة هذه المشكلات التي تصيبه. انه اليقين اليقين الذي

نرجوه يذكر الامام القرطبي رحمة الله عليه في تذكرته - [00:05:31](#)

ان ابن المبارك خرج ذات يوم الى الجهاد ثم انه قابل رجلا يبكي بكاء شديدا فسأله ولماذا البكاء؟ تبكي فقال انما ابكي على فرس لي قد مات في الغزو لي فرص لي حصان مات في الغزو. فقال له ابن المبارك هل اشتريه منك وقد مات؟ هل اشتريه منك - [00:05:48](#)

بمئة درهم؟ قال بلى. فقبض الرجل المال. فعاد الى بيته سعيدا مسرورا. فنام الرجل فلما رأى في منامه ان فرسه في الجنة ومن ورائه سبعمائة فرس. فهم الرجل باخذ الفرس فقالوا لا ليس ملكك - [00:06:15](#)

انما هو لابن المبارك فقام الرجل من نومه وذهب لابن مبارك وقال يا ابن المبارك رد علي فرسي. خذ الميت درهم بتاعتك وانا عايز الفرص بتاعتي رد علي فرسي. فقال له ابن المبارك ولم؟ قال رأيته في الجنة ومن ورائه سبعمائة فرس. فضحك ابن المبارك وقال -

[00:06:35](#)

ايها الرجل ما رأيته انت مناما رأيناه نحن في اليقظة. اللي انت شفته بالليل في المنام رأيناه نحن يقظة بيقيننا في ثواب الله عز وجل على ما نصنع. اللي انت شفته بالليل وانت نايم قد رأيناه نحن يقظة. هذا هو اليقين الدافع - [00:06:59](#)

في العمل وهذا هو ما اريد ان اؤكد عليه. اليقين صدق ابن القيم عندما قال روح الايمان في اليقين بل قال ابن مسعود رضي الله عنه كما روى البخاري في صحيحه. قال ابن مسعود اليقين الايمان كله. وقبل - [00:07:19](#)

قبل ان نتكلم عن مراتب اليقين وصور اليقين لابد اولاً ان احفزك الى هذه المنزلة العالية. لابد ان نأخذ القلوب الى شرف هذه المنزلة التي ينبغي علينا جميعاً ان ننزل فيها. اعلموا عباد الله انه لا راحة للقلوب ولا - [00:07:39](#)

لها ولا طمأنينة لها الا اذا نزل اليقين في القلب. قال الله سبحانه وتعالى في شأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:07:59](#)

ليطمئن قلبي. قال القشيري رحمة الله عليه اراد ان يرفع الله له الحجاب حتى يطمئن القلب بنور حق اراد ان ربنا يرفع له الحجاب حتى يزداد يقيناً فيطمئن القلب. وهكذا حال الانسان. لا سعادة له - [00:08:19](#)

ولا طمأنينة له الا بزيادة اليقين في قلبه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيد قلوبنا يقيناً وايماناً الامر الثاني يظهر اليقين جيداً عند المصائب. الانسان اذا ابتلي بمصيبة صاحب اليقين تهون عليه هذه المصيبة - [00:08:39](#)

لانه يعلم يقيناً ان الذي قدر الامور هو الله. فهو في تدبير الله اوثق من تدبير نفسه. لانه يعلم ان ربه عليماً حكيماً خبيراً لا يختار له الا ما فيه السعادة له في الدنيا والاخرة. اجل ذلك قال ابن القيم - [00:08:59](#)

رحمة الله تبارك وتعالى وعند المصيبة لا تهون الا بكثرة اليقين في قلب العبد. وهو قول النبي كما قلت لكم الان ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ام سلمة يموت زوجها. مات ابو سلمة صاحب اول هجرة - [00:09:19](#)

اول من هاجر الى الله ورسوله. اول من جاهد في سبيل الله. اول من اوائل البيوت التي عذبت في الله. لما مات لما مات ابو سلمة نزلت مصيبة ما بعدها مصيبة على ام سلمة. رضي الله عنها. ولكن انظر الى اليقين. انظر الى اليقين كيف انه - [00:09:39](#)

هون على الانسان مصائب الدنيا. فقالت انني سمعت النبي يقول ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول اللهم اؤجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا اخلفه الله خيراً منها. فقلت في نفسي ومن خير من ابي سلمة؟ مين افضل من ابي سلمة؟ او - [00:09:59](#)

اول بيت هاجر الى الله. اول من عذب في سبيل الله. هو اول من صنع كذا وكذب. ولكن لم اجد بدا من تصديق النبي صلى الله عليه وسلم من اليقين من اليقين. اليقين اللي يهون علينا المصائب. لم اجد بدا في اليقين والتصديق بامر رسول الله. صلى الله عليه وسلم

- [00:10:19](#)

قالت ام سلمة فاخلفني رسول الله فاخلفني الله عز وجل من هو خير من ابي سلمة بل هو خير من اهل الارض الله برسوله صلى الله عليه وسلم. انه اليقين يا سادة. انه اليقين يا سادة. الذي يدفع متطرف بن عبدالله بن الشخير يوم - [00:10:39](#)

فان وات ولده يوم ان مات ولده ان يخرج على الناس في زينته فقالوا مات ولدك وتخرج في زينتك. قال لقد اعطاني ربي ثلاث هي احب عندي من ولدي. قالوا وما هي؟ قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا - [00:10:59](#)

اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فهذه الثلاثة احب الى قلبي احب الى قلبي من موت ولدي. يا الله على اليقين ازا نزل في القلب. يا الله على اليقين ازا نزل في القلب لما - [00:11:19](#)

رميت ام المؤمنين عائشة بالافك. وتحدث بعض الناس في عرضها. قالت وكنت اعلم ان الله سينزل في شيئا فيه وبهذا اليقين ينزل الله عز وجل الايات الطيبات للطيبين. والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين - [00:11:39](#)

والخبيثون للخبيثات اولئك مبرءون مما يقولون. لهم مغفرة ورزق كريم. انه اليقين يا سادة الذي يهون على الناس مصائب الدنيا. ما اعظمه من يقين الذي ينزل على قلب الصديق رضي الله عنه. وهو يصعد على منبر النبي صلى الله عليه - [00:11:59](#)

وسلم في اليوم الذي مات فيه وباليقين يتكلم وباليقين يتحدث ويقول ايها الناس من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت. انه اليقين يا سادة عند - [00:12:19](#)

لما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة اشرب النفاق رفعت رأس النفاق وظهر هو نجم النفاق ونزل بابي في هذه اللحظات بالصديق ما لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها ويأتيه عمر ويقول يا ابا بكر - [00:12:37](#)

بيتك واغلق عليك باب دارك. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. خلاص لن تقوم للاسلام قائمة. لن يقوم لهذا الدين دولة بعد ذلك بلاد فارس جهزت الجيش لغزو المدينة. والروم جهزت الجيش لغزو المدينة. والعرب قد ارتدت عن هذا الدين. خلاص. فقال ابو بكر رضي الله - [00:12:57](#)

والله لو منعوني عنقا كانوا يؤدونها لرسول الله لقاتلتهم عليها. طب اوقف جيش اسامة. اوقف جيش اسامة ما تطلعش ما فيش اسامة ناحية الشام قال ما كان لمثلي ان يحل عقدة عقدها رسول الله بمثل هذا اليقين يقول الحسن فرأيت بعد ان انتهت هذه - [00:13:17](#)

ايه الفتنة؟ رأيت رجلا يقبل رجلا فقلت من المقبل؟ ومن المقبل؟ قالوا اما المقبل فعمر واما المقبل فابو بكر الصديق رضي الله عنه انه الصديق الذي ازداد اليقين في قلبه بعدما تعلم اليقين من حبيبه صلى الله عليه وسلم. لما - [00:13:37](#)

كان النبي في الغار واقدام المشركين على رأس النبي وابي بكر وابو بكر يقول للنبي يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدمه لرآنا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ قال ابو بكر فلم يدخل في - [00:13:57](#)

بقلبي وحشة منذ هذا الموقف. ما عدش فيه خوف بينزل قلبي من بعد هذا الموقف. ليه؟ تطرق ابو بكر رضي الله عنه في اليقين علم علم اليقين علم علم اليقين ان الله ناصر دينه ونبيه. ثم بعد ذلك رأى بعين - [00:14:17](#)

ان اليقين المشركين فوق رأسه ورسول الله وهو اسفل من ذلك ثم بعد ذلك علم بحق اليقين بعدما نجاه الله ان الله ناصر لهذا الدين. ان الله ناصر لهذا الدين. انه اليقين يا سادة الذي يهون علينا المصائب. الذي يهون علينا - [00:14:37](#)

رجل اعمال عنده اموال كثيرة جدا فقدها مرة واحدة يعلم يقينا ان قضاء الله وقدره فيه الخيص لان الذي يدبر امره هو العليم الحكيم سبحانه وتعالى. وانما يظهر اثر هذا اليقين. عليك عند موتك. يظهر اثر هذا - [00:14:57](#)

يقين عليك عند موتك. فتبشر بالخير وانت تموت. لاني كنت على اليقين في الدنيا. لاني كنت على اليقين في الدنيا قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادك - [00:15:17](#)

ايوا ادخلي جنتي. قال ابن عباس يا ايها النفس المطمئنة انها النفس الموقنة. وقال قتادة ومجاهد النفس المطمئنة التي ايقنت في ثواب الله. قال الحسن النفس المطمئنة هي التي ايقنت بموعد الله فهي تعمل - [00:15:37](#)

لله. ايقنت بموعد الله بالنار. فهي تعمل على مراد الله. تعمل بالخير وتترك الشر. انه اليقين الذي يظهر اثره وانت في قبرك كما ثبت في الصحيحين من حديث اسماء. وعند الامام احمد في مسنده من حديث ابي هريرة - [00:15:57](#)

رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما العبد الموقن اللي وصل لمرحلة اليقين واما العبد موقن فاذا وضع في

قبره اتاه ملكان كما قالت اسماء ان النبي لما كسفت الشمس قام فينا خطيبا وقال ايها - [00:16:17](#)

الناس ايها الناس انه قد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم مثل فتنة الدجال او قريب من فتنة الدجال اما العبد المؤمن الموقن فيأتيه ملكان فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول امنت - [00:16:37](#)

وبه وصدقته واتبعته فيقال له على اليقين عشت. على اليقين عشت وعليه مت مت وعليه تبعث ان شاء الله. انه اليقين الذي يدفع العبد لطاعة الله. انه اليقين الذي يمنع العبد من معصية الله - [00:16:57](#)

ولله در الامام الثوري رحمة الله عليه والله لو ملئت قلوبنا يقينا في ربنا لطارت الى الله خوفا فجاء لطارت الى الله خوفا من النار. ولطارت القلوب الى الله عملا رجاءا في الجنة. قال الحسن رحمة الله عليه والله - [00:17:17](#)

والله ما دخل الجنة بمثل اليقين. وما هرب من النار بمثل اليقين. انه اليقين يا سادة الدافع الاساسي لطاعة الله عز وجل انه اليقين الدافع الاساسي لطاعة الله عز وجل. وبه سادة الاولون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كما - [00:17:37](#)

والبزار وابو يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاح اول هذه الامة اول امتنا ما صلح الا بالزهد يقين وهلاك اخرها وهلاك اخرها واجر الامة انما تهلك بالبخل اسمع. اخر هذه الامة - [00:17:57](#)

ان ما تأهلك بالبخل وبالامل. صلح امر هذه الامة في اول الامر. لما ازدادت قلوبهم يقينا في ربهم عز وجل. لما طارت قلوبهم طاعة الى الله الى الله عز وجل. وصدق ربنا سبحانه وتعالى عندما قال وجعلنا منهم ائمة - [00:18:17](#)

يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. لما صبروا وسعوا او في مرضات الله عز وجل جعل الله عز وجل بهم الائمة الذي يقتدى بهم جعلهم الله سبحانه وتعالى شموسا - [00:18:37](#)

وفي سماءنا لنقتدي بهم ولنسير ولنسير على طريقهم وعلى نهجهم. انه انها الامامة في الدين التي لا تنال ابدا الا بهذا اليقين الذي ينزل في قلوب الناس. درجات اليقين. واما اليقين عندنا - [00:18:57](#)

على درجات ثلاث. اما الدرجة الاولى فهو علم اليقين. واما الدرجة الثانية فهي عين يقين واما الدرجة الثالثة فهي حق اليقين. لو انني اخبرتك الان ان خلف هذا الجدار نار عظيمة - [00:19:17](#)

وانا صادق بالنسبة لك. فهذا اسمه علم يقين. يأتيك خبر عن الصادق ان هناك امر معين ده اسمه علم يقين. فاذا خرجت من باب المسجد ورأت عينك هذه النار انتقلت الان من درجة علم اليقين الى درجة - [00:19:39](#)

عين اليقين فاذا مررت بشوارها واصابك لفحها واصابك لفحها فعند ذلك اذا شعرت بالم او بحرارة هذه النار بعدما ذقت انتقلت من مرحلة عين اليقين الى مرحلة حق اليقين. ان هذا لهو حق اليقين. لي يا رب تقول في شأن - [00:20:04](#)

وهو يموت ان هذا هو حق اليقين لانه ذاق الآخرة بجسده وعينه وروحه. هذا الانسان الذي ان كان في الدنيا يعلم انه سيموت ثم بعد ذلك عمل عملا صالحا فانتقل من مرحلة علم اليقين الى عين اليقين - [00:20:30](#)

فاذا عاين الموت ورأى ملائكة قد نزلت من السماء باكفان الجنة وحنوط الجنة انتقل الان من عين اليقين الى حق اليقين بعدما ذاق. الصحابة رضوان الله عليهم كانت كلمة هناك كلمة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول - [00:20:52](#)

والله لو رأيت الجنة والنار ما ازددت يقينا. ها قول لو رأيت الجنة والنار ما ازددت يقينا قال بلى لانني رأيت الجنة والنار بعين اليقين. قالوا وكيف ذلك؟ قال رأيتها بعيني رسول الله صلى الله عليه - [00:21:12](#)

وسلم الذي قال الله في شأنه ما زاغ البصر وما طغى. هؤلاء الذين وصلوا الى هذه المرتبة قال حنظلة يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرنا بالجنة والنار فكانا نراها مع ان النبي بيعلمهم الان علم - [00:21:32](#)

اليقين ولكن النبي نقلهم من علم من علم اليقين الى عين اليقين. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يذيقني واياكم اعلى راتب اليقين وهي حق اليقين في طاعته سبحانه وتعالى. صور اليقين الصورة الاولى يقين الخبر. السورة الاولى - [00:21:52](#)

يقين الخبر. يعني ايه يقين الخبر؟ اي لا يدخل في قلبك شك تجاه امر الله. او امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا جاءك الحديث الصحيح عن رسول الله فانت توقن ان هذا حديث ثابت عن رسول الله. لا ترد - [00:22:12](#)

ولا تتبع هوى بل تتبع ما امرك الله عز وجل به ليه؟ عندك يقين خبر. مثاله بالمثال يتضح المقال اما مثاله ففي رحلة الاسراء والمعراج يأتي اهل مكة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويقولون يا ابا بكر ان صاحبك يزعم انه - [00:22:32](#)

قد خرج من مكة الى بيت المقدس ثم عاد في ليلة. وعرج به الى السماء ثم عاد في ليلة. انظر الى اليقين في الخبر فقال كان قال فقد صدق. مش هو قال؟ يبقى كلامه صح. مش هو قال ان الربا حرام - [00:22:55](#)

يبقى كلامه صح. مش هو قال ان الظلم نهايته سيئة. يبقى كلامه صح. مش هو قال لابد من عقوبات رادعة على كل من جاوز الحدود يبقى كلامه صح. مش هو قال شهادة الرجل تعدل شهادة المرأتين. يبقى كلامه صح. مش قال خلاص يبقى - [00:23:15](#)

الصدق واختتم هذه الخطبة بهذا الحديث الذي رواه النسائي في سننه باسناد حسن. من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال ابتلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعرابي فرسا. ثم النبي ان النبي - [00:23:35](#)

الحقه قال له تعالى ورايا اجيب لك الفلوس من البيت بعد ما تمت خلاص تم البيع. قال له خلاص انا اشتريته بكام بمبلغ معين خلاص. انا تعال معي فاستلحقه النبي صلى الله عليه وسلم يقول خزيمة فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم وابطأ الاعرابي. النبي اسرى على - [00:23:55](#)

يجيب الفلوس والاعرابي ابطأ على ما النبي يروح البيت ويجيب الفلوس ويقابله. فاخذ الناس يسومون الاعرابي على فرسه. وهم لا لا يعرفون ان رسول الله قد ابتاعه. ويصومون الاعرابي باكثر من سوم النبي صلى الله عليه وسلم. بدأوا يحطوا اموال للاعراب - [00:24:15](#)

ده اكثر من الاموال اللي النبي وضعها. فلما لحق الاعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان كنت مبتاعا فاخبرني آا الراجل الفلوس اخرته. فقال له انت لو عايز تشتري قل لي. فقال النبي لقد ابتعته منك. انا اشتريت خلاص - [00:24:35](#)

قال لا والله ما ابتعته مني. انت ما اشتريتش ولا حاجة قال ولكني ابتعته منك. فقال ائتني بشاهد يا محمد. هات لي شاهد. فقال خزيمة ابن ثابت انا اشهد ان - [00:24:55](#)

رسول الله بتاعه منك خزيمة ابن ثابت ما حضرش. ما كانش واقف ساعة البيع والشراء. فقال انا اشهد ان النبي الله منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة وبم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؟ بتصديقك يا رسول الله؟ الم - [00:25:09](#)

انت بتقول الشريط تبقى اشتريت. هو ده يقيني الخبر الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوصلنا اليه في مرحلة الطعن في الثوابت والطعن في الاخبار والطعن في الصحيح والطعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بتصديقك يا رسول الله. ان كان قال فقد صدق اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:25:31](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو هذه هي الصورة الاولى او النوع الاول من انواع اليقين. وهو يقين - [00:25:51](#)

الخبر تصديق العبد لاوامر الله ولشرع الله. من اجل ذلك قال ربنا تبارك وتعالى افغير دين الله ييغون وله اسلم من في السماوات والارض. حد النهاردة لما يجي له دين عن النبي شريعة من النبي صلى الله عليه وسلم يردها لا ده ما وصلش الى - [00:26:11](#)

مرتبة اليقين. انما يصل الى مرتبة اليقين من سلم لاوامر الله عز وجل. من سلم نفسه لاوامر مش النبي قال خلاص انت مصدق النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى كلام النبي حق. ولكن للأسف ظهر في زماننا اقوام. شككون - [00:26:31](#)

في يقيننا وطعنوا في من نؤمن به وطعنوا في ثوابتنا. وللأسف اصبح عند بعض الناس عند بعض الناس ان ما قاله رسول الله فيه نظر حتى يأتي العلم المصدق لكلام رسول الله. للأسف كلام النبي لقي ان - [00:26:51](#)

على جنب شوية لانه فيه نظر لحد ما يأتينا كلام الغرب ان الكلام ده صح يبقى خلاص احنا نسلم. النبي لما قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه. اغمس - [00:27:11](#)

كده فان في احد الجناحين داء وفي الاخر دواء لا رد الحديث ده ما يلزمناش. طب لما تيجي بعض الجامعات الالمانية يبحث يفيد ان كلام النبي صح. اهو احنا صدقنا كلام النبي سمعا وطاعة يا رسول الله. ليس هذا هو حال المؤمن. انما حال المؤمن ان كان قال فقد

صدقة. الصورة الثانية من صور - 00:27:21

اليقين وهي اليقين في الوعد والوعيد. يعني ايه المقصود باليقين في الوعد والوعيد؟ ان اذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام بالليل يصلي قال الله سبحانه وتعالى لملائكته انظروا - 00:27:41

الى عبدي هذا يعالج نفسه بيقاوم نفسه عشان يقوم يصلي قيام ليل يعالج نفسه الى القيام ثم يعالج نفسه الى الطهور ثم يعالج نفسه الى الصلاة. اشهدكم ملائكتي ان ما سألتني عبدي هذا فهو له. اليقين في الوعد - 00:28:01

اليقين في الوعد انك تقوم بالليل لتصلي بين يدي الله عز وجل واذنك تسمع ما يدور في السماء ان الله يقول لك ما سألتني عبدي هذا فهو لك. اضرب لكم مثالا لو ان رجلا من اغنياء الارض. اغنى - 00:28:21

اغنياء الارض جاب تربيلة اموال ووقف قدام مسجد الصديق هنا. وجالي الناس الساعة ثلاثة الفجر ونادى يا جماعة حد عنده مشكلة عدى شاب قال له انا عايز اتزوج. قال له خلاص الزواج بكام؟ قال له مية الف. قال له دي مية الف وميت الف في شهر غسل كمان.

وادا له متين الف. فالناس - 00:28:41

اللي كانت واقفة ازدادت يقينا ان الرجل ده معطاء. واحد قال له طب انا نفسي احج. قال له الحج بكم؟ قال له بستين الف. قال له ادي ستين الف وتلاتين الف هدايا كمان - 00:29:01

واحد قال له اه طب انا انا عايز عندي دين اربعين الف قال له ادي اربعين الف في الدين بتاعك. خامس لسة جاي بيطلب قام مقفل العربية وقال ان شاء الله بازن الله بكرة - 00:29:11

الساعة ثلاثة الفجر هاجي قدام مسجد الصديق هنا هو. واللي عنده مشكلة هيحلها له. بالله عليكم اذا انتشر هذا الخبر في المنصورة ساعة ثلاثة الفجر قدام مسجد الصديق هيبقى فيه مكان لرجل هيبقى فيه مكان لحد؟ ليه؟ لان الناس ازدادت - 00:29:21

يقينا ان هذا الرجل صادق وان هذا الرجل معطاء لان الناس رأأت باعينها رجلا يعطي. هذا هو يقين الناس في كلام البشر. طيب اما اليقين بقى في وعد الله ان الله لا ينزل الى السماء الدنيا اذا كان ثلث الليل الاخر فيقول هل من مستغفر - 00:29:41

هل من تائب؟ هل من صاحب حاجة؟ هل من مكروب؟ صدق الوعد ان تلت الليل الاخير انت بين ايدين ربنا بتطلب لان الله علمك فقال ومن اصدق من الله قليلا؟ ومن اصدق من الله حديثه؟ ده حال العبد على طول عنده صدق في الوعد. عنده صدق - 00:30:01

موقف الوعد النبي في غزوة بدر يقول قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. سيدنا عمير بن الحمام يبص في شوية تمرات في ايديه كده ويرميها ويقول لأ قوم لجنة السماوات والارض ويقول اول من يقتل شهيدا في هذه المعركة ده صدق الوعد. اما صدق

الوعيد النبي لو حذر من شيء انا بعيد عنه - 00:30:21

لان كلام النبي حق. لان كلام النبي حق. فيقين الخبر. ثم يقين الوعد والوعيد. ثم يقين الوعد والوعيد اما الصورة الثالثة من صور

اليقين في سورة القدرة او يقين القدرة. اليقين المتعلق بقدرة الله عز وجل - 00:30:40

انت في يوم من الايام مظلوم. واللي ظلمك معه من القوة والقدرة اللي انت ما تقدرش ان انت تقف قصاده. وانت تسأل ربك سبحانه وتعالى ان ينصرك على هذا الظالم. اما المؤمن فعنده من اليقين ما يدفعه ان هذا الظالم هالك ولا بد. لانه يوقن - 00:31:00

في قدرة الله عز وجل. موسى عليه الصلاة والسلام امته كلها الان واقفة بين ايديه بتقول له اوزين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. من قبل ما تأتينا - 00:31:20

كان يذبح الاطفال ويقتل الرجال ويستحيي في النساء. ومن بعد ما جئتنا العذاب زاد. قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما فانظر الى يقين القدرة فيقول عسى ربكم وعسى اذا نسبت الى الله فعلى الجزم. عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ربنا هيهلك عدوك -

00:31:30

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. يقين القدرة ان موسى الان قدام البحر وفرعون من وراه يقول الا ان معي ربي سيهدين. يقيني القدرة ان ابراهيم يضع زوجته هاجر وابنها اسماعيل في ارض صحراء طفراء لا زرع فيها ولا - 00:31:50

ولا احد ولا انيس او لا جليس تقول له ربنا امرك بكده يقول لها اه تقول له خلاص لن يضيعنا. ده يقين القدرة مش هو اللي امر شو

القمر ان احنا بقى هنا اذا لن يضيعنا ده يقين قدرة. ان ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يغير الحال. قادر انه يبذل الامور. واحد -

[00:32:10](#)

مريض واحد مريض ومرضه استعصى على اطباء. والاطباء قالوا خلاص ما فيش نتيجة. عندها لازم القلب يزداد بيقين قدرة ان الله سبحانه وتعالى قادر وقعت في ازمة وقعت في مشكلة وقعت في ضر وقعت في مكروه. وخلاص الامور انسدت امامك وما فيش -

[00:32:30](#)

حد بيمد ايده لك. كن على يقين بيقين القدرة ان ربك سبحانه وتعالى قادر على ان يخرجك من هذه الازمة. ده اسمه يقين القدرة وهنكمل باذن الله تبارك وتعالى بعد الصلاة حتى لا اكون قد اطلت عليكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا ايمانا ويقينا. اللهم

[00:32:50](#) املاً قلوبنا -

اللهم املاً قلوبنا بالايمان. اللهم املاً قلوبنا بالايمان. اللهم زدنا يقينا فوق يقين. اللهم زدنا يقينا فوق يقين. اللهم اغفر ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على قوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا - [00:33:10](#)

غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سهل من رددته يا رب العالمين. اللهم لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت - [00:33:30](#)

فخير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا -

[00:33:50](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة. وانتم ايه؟ موقنون بالاجابة. وهذا اليقين في الدعاء اللي يمكن دفعه سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام ان يسأل ربه امرا في حكم العادة؟ مستحيل. هو كبير في السن بيقول وهن العظم مني - [00:34:10](#)

واشتعل الرأس شيبا والاكن بدعائك ربي شقيا. زوجته كانت وهي صغيرة عاقر بحكم العادة بحكم العلم الحديث حتى النهاردة مستحيل. ولكن هو الدعاء هو الذي يدفع ايضا سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام وهو في باطن الحوت. رغم ان الامر في حكم العادة

[00:34:30](#) برضو انتهى -

فيدعو الله سبحانه وتعالى فيخرجه الله سبحانه وتعالى. حكم العادة الان ان سيدنا ابراهيم لما ترك زوجته وترك ابنه في هذا المكان خلاص ده هلاك ده هلاك ولكن هذا اليقين في الدعاء اللي يدفع سيدنا ابراهيم انه بعد ما سابهم كده في الوادي التفت - [00:34:50](#)

وقام قايل ايه ربياني اسكنت من ذريتي بواد ها غير ذي زرع عند بيتك المحرم يا رب بقى وفق لهم الناس لا لا لا قبل طلبات الدنيا ربنا ليقيموا الصلاة ها فاجعل ايه؟ قبل ما يقول يا رب اجعل افئدة من الناس تروح لهم قام قايل ايه - [00:35:10](#)

ربنا ليقيموا الصلاة. طب المسألة مستحيلة. لأ ما هو ربنا بقى ما فيش مستحيلة. مع ربنا ما فيش مستحيل. وكانت القصة المعروفة وقصة زمزم والطير اللي حلقت حوالين المكان فالبراهيمة قاموا قايلين وخلاص ده في هنا حد اكيد فيروحوا عشان يقعدوا مع الناس

[00:35:30](#) فالمكان يملأ بالخير ويملاً -

بالفضل يملأ الى يومنا هذا. انه يقين الدعاء. انه يقين الدعاء. عايز اختتم هذه الخطبة بجزئية مهمة جدا كتير من الناس شاب من الشباب يوقن ان ربنا هو الرزاق سبحانه وتعالى. فخلاص انا هقعد في بيتي وربنا بيعت لي رزق لحد عندي ما انا عندي يقين -

[00:35:50](#)

بعض الناس بيقول انا عندي يقين في ربنا انه يعمل لي كذا فانا خلاص تركت الاسباب. لا يا اخواني لا يا احبابي. اما اليقين حتى يعطيك الله لك فلا بد لهذا اليقين ان يتزوج بالعمل والتوكل. فاذا تزوج العمل والتوكل وكان اليقين موجودا كان الامر - [00:36:10](#)

باذن الله عز وجل. لذلك دايما لما ربنا يكلمنا على اهل اليقين يكلمنا ان الناس دي ما كانتش قاعدة في بيوتها نايمة. الناس دي كانت قاعدة في بيوتها شغالة. الناس دي كانت شغالة ليل نهار. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. من الاول خالص الف لام ميم

[00:36:30](#) ذلك الكتاب لا ريب -

ها هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ها اولئك على هدى من ربهم اه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. الناس دي كانت شغالة - [00:36:50](#)

الناس دي ما كنتش قاعدة. قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما ايه؟ لما ايه؟ لما صبروا. يعني ايه لما صبروا؟ انواع الصبر الثلاثة. صبروا انفسهم على طاعة الله صبروا انفسهم عن معصية الله وصبروا على اقدار الله. الناس دي اشتغلت الناس دي ما نامتش. فاليقين لا يكون عند العبد - [00:37:10](#)

الا مع ممارسة العمل. كلما ازداد العبد عملا كلما ازداد هذا العبد ايه؟ يقينا في الله سبحانه وتعالى. يعني كان المفترض النهاردة ان احنا نخطب عن الامام البخاري رحمة الله عليه. اكمالا لسلسلة رد الشبهات بعد الحديث طبعاً عن عذاب القبر حديث عن الشفاعة والحديث عن - [00:37:30](#)

خالد وليد والحديث عن ابي هريرة كان المفترض ان انا اتحدث اليوم في خطبة عن الامام البخاري رحمة الله عليه. ولكن انا بقى لي اسبوع كامل عمال احضر ومش قادر انا حطيت نفسي - [00:37:50](#)

جوة بحر مش قادر اوصل فيه لساحل. فباذن الله تبارك وتعالى تكون خطبة الامام البخاري والرد عن صحيح الامام البخاري الجمعة القادمة ان شاء الله عز وجل. اذا ربنا قدر لي ان انا اقدر اقف على الساحل لهذا العلم البحر الامام البخاري رحمة الله عليه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان - [00:38:00](#)

- [00:38:20](#)